

الدرس 44 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:00:05](#)

حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب انه اعتمر مع عمر ابن الخطاب في ركب فيهم عمرو ابن العاص وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه. فاحتلم عمر وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء. فركب - [00:00:22](#)

اتجه الماء فجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلام حتى اسفر. فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعجبا لك يا عمرو بن العاص! لان كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا. والله لو فعلت - [00:00:42](#)

لكانت سنة بل اغسل ما رأيت وانضحوا ما لم اره قد اه تحدثنا في المجلس الماضي عن اسناد هذا الحديث وذكرنا الملحظ الذي فيه وهو الانقطاع بين يحيى ابني عبد الرحمن يعطى وعمر ابن حاطب وعمر ابن الخطاب نعم. آآ هشام قال عبد الله - [00:01:02](#) حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاتم انه اعتمر مع عمر بن الخطاب نعم انه مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص عندما الكلام على الركب. قل الركب هو ها - [00:01:29](#)

هما هم جماعة من اهل الابل ما ما دون العشرة وقد قال بعض العلماء انه قد يكون مين؟ خير وابل نعم. استدلووا على ذلك بقول الله تعالى والركب اسفل منكم. نعم. وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه. عرس ببعض الطريق التعريس -

[00:01:49](#)

النزول نزول مسافري اخر الليل للراحة والموضع الذي ينزل فيه يسمى معرسا اه معرس مواضع التعريف نعم فاحتلم عمر وقد كاد ان يصبح احتلم عمر وقد كاد ان يصبح كاد - [00:02:16](#)

هذه من اخوات كان فكان كاد يقول ابن مالك فكان مثل كان كاد كا كان كاد هذه من اخواتي كان ماذا تفعل تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها تنسب الخبر يسمى خبرها الا ان كاد هذه - [00:02:37](#)

يعني يجب ان يكون خبرها يجب ان يكون خبرها جملة جملة فعلية الشاذ ان يكون خبرها أسما مفردا. كان هذه يكون خبرها اسما. كان رجل قائما كان زيد جالسا لكن كاد - [00:02:59](#)

يجب ان يكون خبرها جملة فعلية كما في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء زيتها ياك يضيء قاعد مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو لي هو اش الزيت والجملة الفعلية في محل نص من خبر كاد - [00:03:20](#)

فذبحوها وما كادوا يفعلون. اسم كاد فينا هو الواو يفعلون الجملة آآ لقد كدت تركن اليهم لقد كدت تركن الاسم هو التاء تركن الخبر هذا هو هذا هو يعني الواجب او المنبغي في خبر في خبر كذا. الشاذ ان يأتي خبرك - [00:03:44](#)

اسم المفردة ومن ذلك قوله تأبت شرا فأبت الى فهم وما كدت ايبا. وكم مثلها فارقتها وهي تصبر. وما كدت اي بن هذا خبرها وهو اسم مفرد وفي هذا قال ابن مالك كان كاد وعسى - [00:04:12](#)

عسى وكذا فكان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر. واضحة؟ ثم قال وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكس.

وكونه وكون الخبر خبر كاد وكونه بدون ان بعد عسى نذر - [00:04:33](#)

خبره عسى الكثير فيه ان يكون معه ان تقول عسى زيد ان يقوم عسى بكر ان يفهم والنذر هو ان تقول عسى زيد يقوم. عسى بكر يفهم وكونه بدون ان بعد عسى نذر - [00:04:56](#)

وكاد الامر فيه عكس. يعني ان الكثير في خبر كاد عدم اقتترانه بان كاد الرجل يفهم كاد المتحدث يخطئ مثلا هذا هو الكثير القليل ان تقول كاد فلان ان والكثير هو الذي جاء في القرآن العظيم - [00:05:21](#)

يكاد زيتها يضيء ولم يقل ربنا يكاد زيتها ان يضيء هم فذبحوها وما كادوا يفعلون من دون ان والقليل هو ان ان يكون خبره كاد مقترنا بان وذلك كما في قول - [00:05:47](#)

آآ رؤية آآ ربع عافاه الدهر طولا قد كاد من طول البلاء ان يمسح ان يذهب قد كاد من قد كاد ان يمسح هذا هو الخبر آآ قال كعب بن مالك - [00:06:07](#)

اه خزيا لم تنالوا ثم خيرا وكدتم ان تكونوا دامرين. وكدتم ان هذا الذي ذهب اليه ابن مالك كما ذكرت لكم وكونه بدون ان بعد عسى نذر وكاد الأمر فيه عكس - [00:06:29](#)

ان الكثير ان يكون خبرك هذا غير مقترن بان والنذر القليل ان يكون خبرها مقترنا بان الذي ابن مالك ذهب الى هذا لكن فنحات الاندلس قالوا ان خبر كاد لا يكون مقترنا بان. الا في الضرورة - [00:06:45](#)

ما هي الضرورة عند النحاة شعر اما في النثر النثر لا ضرورة فيه لأنك تستطيع ان عوض ان تقول كاد كاد يعني كاد يفهم تقول كاد ان يفهم او عسى ان يفهم عسى يفهم يعني الناس - [00:07:12](#)

لا ضرورة فيه انما الضرورة في الشعر لأنك مقيد بالأوزان يعني ابن من؟ ابن ما لك خالف في هذه المسألة نحاة الاندلس وهو اندلسي في الاصل جيانى جيان آآ قالوا ذلك لا يكون الا في الضرورة ونعم الامثلة التي تجدونها في كتب النحو - [00:07:28](#)

تبين ان خبر كاد مقرون بان خبر شعر كعب شعر العجاج رؤ باشا لا تجدها في النثر لكن يرد على نحاة اهل الاندلس. بماذا باثر عمر بن الخطاب وقد كاد ان يسفر - [00:07:51](#)

هذا نثر ويرد عليه بما اخرجه البخاري ومسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله يوم قالوا يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب - [00:08:14](#)

وبما روى البخاري ايضا عن ابي بكرة رضي الله عنه قال آآ لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل - [00:08:32](#)

هادي را كلها اخبار روى البخاري ايضا آآ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في المغرب يقرأ بالطور فلما بلغ هذه الآية ان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون؟ ام عندهم خزائن ربك ام هم - [00:08:48](#)

والمسيطرون كاد قلبي ان يطير والشواهد كثيرة يعني هذا بعض ما وجد في الصحيحين على هذا الذي ذكرت لكم يكون قول اهل الاندلس محاة اهل الاندلس مرجوحا. والراجح ما ذهب اليه ابن مالك. لكن - [00:09:14](#)

هذا القول مبني على اصله. ما هو هذا الاصل وهو الاحتجاج بالحديث النبوي في تقرير القواعد النحوية ها نحن احتجنا بالحديث على ان هذه المسألة واردة في النحو صحيحة هذا اصل اختلف فيه النحاة. هل يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير قواعد النحو - [00:09:34](#)

اعلموا ان اكثر اهل الله من المتقدمين والمتأخرين يمنعون الاستدلال بالحديث في مسائل النحو يمنعونهم يستدلون بالقرآن وبقراءة حتى الشاذة ويستدلون بالشعر العربي الفصيح الشعر الجاهلي الشعر الاسلامي الى زمن الامويين ثم بعد ذلك لا يستدلون بالشعر هذا هو مادة - [00:10:03](#)

استدلال عند اكثر علماء النحو اكثر علماء النحو يمنعون الاستدلال بالحديث في تقرير القواعد النحوية من متقدمين ومتأخرين

منهم آآ ابو عمرو بن علا وعيسى بن عمر والخليل الفراهيدي وسيبويه وآآ الكسائي والفراء وهشام - [00:10:29](#)

الضرير وابن الضائع وابو حيان وغيرهم والاكثرون وذهبت طائفة من اهل النحو الى جواز الاستدلال بالحديث في القواعد النحوية.

من اشهر اولئك ابن خروف الاشبيلي الاندلسي. وابن مالك وابن هشام صاحب - [00:10:53](#)

صاحب مغني لبيب وآآ ابن الانباري ابن منظور الافريقي صاحب صاحب لسان العرب وبدر الدين الدماميني والسراج البولقيني وعبد القادر البغدادي والراضي وغيرهم الذين ذهبوا الى منع الاستدلال بالحديث لماذا منعوك - [00:11:18](#)

ابو حيان هو يقول وبعدهما اجاب بعدما بين احنا ابو حيان نقول هو من الطائفة التي تمنع قال لعل قائل ان يقول كيف نستدل بشعر فلان الجاهلي فلان وفلان ولا نستدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:49](#)

قد يرد هذا الايراد هما يعني ما العلة؟ قالوا علتان هما تمنعان الاستدلال بالحديث في مسائل النحو ما هما هاتين علتان؟ العلة الاولى ان اهل الحديث رواية الحديث بالمعنى هنا هاد المسألة كنا تطرقنا اليها في مجلسه من المجالس وذكرنا فيها خمسة اقوال لاهل الحديث او ستة اقوال ولكن قلنا ان مذهب جمهور العلماء جواز رواية الحديث - [00:12:07](#)

بالمعنى للعارف بمدلولات اللغة العربية وتصرفاتها وتراكيبها والى اخره فقال النحويون ان المحدثين اجازوا رواية الحديث بالمعنى وضربوا لذلك مثلاً قصة المرأة التي قامت فعرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها يعني زوجها احد - [00:12:39](#)

روي هذا الحديث ملكتها بما معك من القرآن وروي زوجتها بما معك من القرآن. وروي خذها بما معك من القرآن. النحويون يقولون النبي صلى الله عليه وسلم وهذه قصة واحدة. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

لا يمكن ان يكون قد تكلم بهذه الثلاث فمعنى هذا ان كل راو روى بما بمعناه حديث النبي فاذا كان الحديث قد روي بالمعنى لا يمكننا ان نستدل به لاننا لا نقطع ان ذلك اللفظ هو اللفظ النبوي - [00:13:18](#)

لو قاطعناه لو كان لو كان لو كان عندنا الجزم بان ذلك اللفظ هو لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان نستدل به لانه افصح العرب ولكن نحن نقول ان ذلك اللفظ - [00:13:37](#)

لا نجزم بانه لفظه وحيث لا نجزم فلا نستطيع الاستدلال به. لماذا؟ للعلة الثانية التي ذكرها. العلة الثانية ما هي ان رواة الحديث كثير ان رواة الحديث كثيرا منهم كانوا يلحنون في الحديث كانوا يلحنون يخطئون لانهم كانوا غير عرب ليسوا عربا بالطبع - [00:13:51](#)

فظهر فيهم اللحم وظهر الغلط وعندنا كتب مصنفة في الاخطاء التي اه وردت في في الرواية اصلاح غلط المحدثين هذا كتاب عند عند خطابي مطبوع هذا اعتنى باخطاء المحدثين. والا فالكذب في الاخطاء كثيرة جدا بالاخطاء اللغوية - [00:14:15](#)

هاتان علتان. قالوا جوزوا الرواية بالمعنى فلا نقطع ان هذا كله النبوي ثم قالوا كانوا يخطئون فكيف نستدل بحديث قد يوظن به انه تطرق اليه الغلط ممن رواه وقد اجاب المجيزون على هذه العباد - [00:14:40](#)

قالوا في الجواب عن على ان لا نقطع بان هداك هو اللفظ النبوي قالوا القطع اصلا غير مراد القطع غير مراد المراد في هذا الباب هو غلبة الظن ان يغلب على ظنك ان هذا الحديث راه قالو النبي صلى الله عليه وسلم على هاد الشكل - [00:15:03](#)

لماذا؟ لان غلبة الظن هي مناط الاحكام في الاحكام الشرعية. هي مناط الاحكام الشرعية غلبة الظن اكثر المسائل الفقهية الان عندما مثلا نحن نقرر المني نجس الرعاف لا ينقض الوضوء ويخالفنا غيرنا هل نحن نقطع بان الحق هو ما نقول - [00:15:22](#)

وهم ايضا هل يقطعون بان الصواب هو ما يقولون؟ مسائل اجتهادية هادي ولكن يغلب على ظننا ان الذين قل هو الراجح كما تغلب على ظنهم ان مفهوم وحيث غلب على ظننا لا ظننا ان ما - [00:15:42](#)

نقول هو الراجح لا يحل لنا مخالفته. والسلام لان غلبة الظن كافية في هذا الباب. فقالوا اذا غلب على الظن ان هذا هو الحديث. هكذا روي يكفي قالوا واما قولكم ان الرواة تطرق اليهم الخطأ واللحن هذا صحيح. لكن متى - [00:15:57](#)

متى قالوا ان الاحاديث النبوية كثير منها قد دون في الصدر الاول قبل ان يتطرق الخل الى اللسان عندما كانت العربية ما زالت على هيئتها السليمة قالوا لان يعني هؤلاء الرواة وان يكونوا رووا الحديث بالمعنى - [00:16:19](#)

هههم رواه بمعنى فهم عرب يحتج بلغته. فروايتهم الحديث بالمعنى لا تخرجه عن جواز الاحتجاج به لانهم فهمتم الجواب؟ طيب ثم

قالوا ان هذا الذي طعنتم به في الاستدلال بالحديث موجود مثله في الشعر الذي تستدلون به - [00:16:46](#)

لان النحات مجمعون على الاستدلال بالشعر في الذي في في النحو ولكن الشعر في الفترة الزمنية التي ذكرت لكم هم مجمعون على ذلك قالت آآ قالت الطائفة الموجزة ان الذي قدحتم به في الحديث - [00:17:09](#)

مقدوح به ايضا في الشعر الشعر ايضا وجد فيه من يلحن والشعر ايضا وجد فيه الرواية بالمعنى. فاذا كنتم تمنعون ذلك في الحديث يجب ان تمنعوه ايضا في الشهر حماد بن الراوية هذا احد العلماء احد علماء العربية هو اسمه حماد بن هرموز لكنه لقب بالراوية لكثرة ما - [00:17:29](#)

كان يروي من الشعر كان يحفظ الشيء الكثير جدا من اشعار العرب حتى لقب بالراوية وانتم تعرفوا ان هذه التاء الراوية هو راوي راوي الشعر ولكن اضيفت التاء للمبالغة كما يقولون في الرجل الذي يكون عالما لا يقولون فيه عالما ما يقولون - [00:17:53](#) لا ماء فيزيدون التاء الدال على مبالغة حماد بن الراوي هذا الذي يحتج بكثير جدا مما روى قيل في ترجمته انه كان يكذب كان يلحن يغلط وكان يكسر الشعر يكذب ما معنى يكذب؟ يعني يصنع البيت من الشعر - [00:18:12](#)

وينسبه للاقدمين ثم بالنسبة لرواية الشعر بالمعنى هذا موجود عندنا في الشعر. مثلا معلقة دول معلقة نحن نتحدث عن المعلقة التي هي مئة اشهر عربي معلقة نابغة قوله مثلا فلا لعمر الذي قد زرت كعبته وما هوريق على الانصاب من جسد - [00:18:36](#) هذا مروي ايضا برواية اخرى فلان عمر الذي مسحت كعبته. قوله مثلا والساحبات ذبول المرط فانقها برض الهواجر كالغزلان بالجراد هذه مروية ايضا والراكضات ذبول المرط فانقها والصاحبات ذوي المرط فانقها اش قال لنا بها -

[00:19:04](#)

لا شك انه هذا تصرف لبعض الرواة امرؤ القيس معلقتي في معلقتي ايضا يقول آآ ترابى على الارقام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل مروي ترى بحر الصيران في عرصاتها. مرة يقول القرآن مرة يقول الصران - [00:19:31](#)

ايهما لفظه؟ ومع ذلك ورود هذه الروايات في المعلقة في البيت الواحد لم يمنعهم من الاستدلال به في العربية وان شفائي عبرة مهارقة فهل عند رسم دارس من معول مروية وان الشفاء عبرة لو سفحتها - [00:19:53](#)

فهل عند رسم انا احديثكم فقط عن التغيير في البيت الواحد لا احديثكم عن الاختلاف في القصيدة رواية الاصمعي رواية فلان رواية هذا صاحبنا الاندلسي الاعلم الشنتمري يعني ابيات في رواية فلان هنا في رواية فلان هنا - [00:20:17](#)

احيانا ابيات في هذه الرواية لا توجد اصلا في الرواية الاخرى ومع هذا كله لم يمنع هذا من الاستدلال بالشعر في في النحو ومثله يقال في الحديث هناك البيت الذي ذكرت لكم - [00:20:41](#)

آآ اخزايا لم تنالوا ثم خيرا وقد كدتم ووكدتم ان تكونوا دامرين هذا بيت لكعب بن مالك رضي الله عنه رد به على ضرار بن الخطاب رضي الله عنه ضرر بن الخطاب هذا اسلم - [00:21:02](#)

اه في ومن مسلمة الفتح وبعد الخندق بعد غزوة الخندق كان قد قال قصيدة يذكر فيها الخندق ويذكر فيها ما صنع بالمسلمين.

قصيدة مطلعها آآ ومشفقة تظن بنا الظنون وقد وقدنا عرندسة طحونة كأن زهاءها احد اذا ما بدت اركانها - [00:21:18](#)

الناظرين يقول فيها فلولا خندق كانوا لديه لدمرنا عليهم اجمعين ولكن آآ فلولا خندق كانوا لديه لدمرنا عليهم اجمعين ولكن الى ان يقول فان نرحل فان نرحل فانا قد تركنا - [00:21:45](#)

آآ لدى ابياتكم سعدا رهينا. يذكر انه قتلوا سعد بن معاذ رضي الله عنه. فان نرحل زعما وما درنا فيكم نتوما تا حاجة وان فان نرحل فانا قد تركنا لدى ابياتكم سعدا رهينا - [00:22:09](#)

اذا جن الظلام سمعت نوحى على سعد يرجعنا الحنين وسوف نزوركم عما قريب كما زرناكم متوازيين بجمع من كنانة غير عزل كأسد الغاب قد حمت العريئة فرد عليه كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:22:24](#)

بقصيدة عن البحر نفسه والروي نفسه يقول فيها وسائلة تسائل ما لقينا ولو شهدت رأتنا صابرين. صبرنا لا نرى لله عدلا على ما نابنا متوكلين وكان لنا النبي وزير صدق به نعل البرية اجمعين. صلى الله عليه وسلم - [00:22:43](#)

يقول فيها فاما تقتلوا سعدا سفاها فان الله خير القادرين سيدخله جنانا طيبات تكون معدة للصالحين كما قد ردكم فلا شديدا بغيظكم خزايا خائبين. خزايا لم تتالوا ثم خيرا. وقد كدتم وكدتم - [00:23:05](#)

وان تكونوا دامرين بريح عاصف هبت عليكم وكنتم تحتها متكهمين الى اخره نعم فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلام حتى اصفر. عمرو بن العاص - [00:23:29](#)

السهمي عمرو بن العاص بن وائل السهمي تقدمت ترجمته توفى سنة ثلاث واربعين. نعم. فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل. عمر رضي الله عنه آآ وجد في ثوبه اثر احتلام - [00:23:49](#)

جعل يغسل ثوبه من ذلك الذي وجده حتى كاد ان يسفر وحتى قال له عمرو بن العاص قد كاد الصبح يعني يخرج وقته نحن قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة - [00:24:08](#)

ان آآ الصبح الافضل فيه التغليس التغليس هو ان يصلى في الغلس في اول الوقت وقلت لكم ان هذا هو مذهب الائمة الثلاثة خلافا لابي حنيفة رحمه الله ففي هذا الذي صنع عمر - [00:24:27](#)

من غسله ثوبه حتى ضاق وقت الصلاة وكاد ان يخرج ويعني واعتراض عمرو بن العاص على هذا واقتراحه بان يغير الثوب في هذه في هذا كله دليل على ان المنى نجس - [00:24:49](#)

وهذا محل خلاف بين الفقهاء فمذهبنا ومذهب الحنفية ومذهب وبعض الشافعية وبعض الحنابلة ان المنى نجس وذهب الشافعية والحنابلة في المشهور عنهم الى انه طاهر نحن استدللنا نحن ومن وافقنا استدللنا بحديث عمر - [00:25:11](#)

وانتم رأيتم كيف انه اشتغل بغسل ثوبه حتى ضاق وقت الصلاة وحتى يعني اعترضه المعارض عمرو بن العاص وفعل ذلك بحضرة الصحابة ولم ينكر ذلك عليه احد فكل هذا دل بل دل بقوة على ان المنى نجس. لانه لو كان طاهرا - [00:25:34](#)

لم يشتغل عمر بن الخطاب بغسله ويفوت فضيلة وقت الفضيلة بل يعني يوشك ان يخرج وقت الصلاة ولو فعل ذلك وهو ليس بنجس لقال له الناس وكانوا في ذلك الوقت ينكرون - [00:26:03](#)

لقالوا له لماذا تشتغل بازالة ما لا تجب ازالته فهذا من الادلة القوية على ان المنى نجس من الادلة ايضا ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد - [00:26:21](#)

اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يخرج فيخرج للصلاة وان بقع الماء في ثوبه المخالفون قالوا هذا الحديث لا دليل فيه على نجاسة المنى لان الثوب - [00:26:38](#)

لا يغسل فقط من النجاسة واستدلنا بأنها تغسل قالوا الغسل هذا الثوب يغسل ايضا من الوسخ والوسخ لا يكون نجسا فاذا بالغسل فقط هذا لا داعي فيه عن النجاسة من الادلة ايضا ما رواه - [00:26:55](#)

آآ اه مسلم ان نرى ان رجلا نزل بعائشة رضي الله عنها ثم اصبح يغسل ثوبه فقالت له عائشة رضي الله عنها انما كان يكفيك ان تغسل اذا رأيت شيئا ان تغسله - [00:27:14](#)

وان لم ترى نضحت حوله. ولقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه قلنا انها انكرت عليه غسل الثوب كله وامرته ان يغسل الموضع الذي النجسة فقط واذا شك في موضع اخر لم يرى فيه شيئا ان ينضح - [00:27:34](#)

المخالفون قالوا هذا ايضا لا دليل فيه لماذا؟ قالوا لانها قالت ولقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الغسل مستحب وليس واجبا. لماذا؟ قالوا لان الغسل لو كان واجبا - [00:27:59](#)

لكان ذلك دليلا عليها هي لانها لم تكن تغسله مفهوم؟ هي كانت قالت كنت افركه معناه ان الغسل مستحب ليس بواجب لكن نحن اجبنا عن هذا الايراد قلنا قولها رضي الله عنها ولقد كنت افركه اي بالماء - [00:28:16](#)

ولماذا حملنا؟ لماذا قدرنا هذا التقدير؟ لانها امرته ان يرش الموضع الذي لم يجد فيه شيئا فما بالك بالموضع الذي وجد فيه هم؟ اذا امرته بان يرش الموضع الذي شك فيه وليس فيه شيء - [00:28:34](#)

قالت له وان لم ترى نضحت حوله فكيف فما بالك بما رأى؟ ولذلك قلنا الفرق هنا بالماء ويؤيده شيء يعني خطر لي قبل قليل وهو

المصدر بقولها ولقد كنت افركه فركا - 00:28:53

المقرر عند النحاة ان المصدر هذا يؤتى به بثلاثة اغراض التوكيل تبني بيان النوع وبين العدد يقول ابن مالك وتوكيد كسيرت سيرتين سير في رشا سيرت سيرتين هذا هذا مفعول مطلق ياك - 00:29:15

ضربته ضربا هذا مفعول مطلق ضربا. هم المفعول المطلق اما يؤتى به لبيان العدد اكلت اكلتين هذا مفعول مطلق هم سيرتو سيرتين مفعول مطلق لماذا لبيان العدد سرت سيران متندا - 00:29:33

هذا مفعول مطلق لبيان نوع السير صرت سيرا للتأكيد وتوكيدا او نوعا يبين او عدد كسيرت سيرتين سيرى في رشد هي قالت وقد كنت افركه فركا ما في هذا لا بيان نوع ولا بيان عدد انما جاء الى التأكيد لو كان المنى غير نجس وكان يكتفى فيه بفركه لماذا -

00:29:56

تمعن في الفرق هم لا يكون فيه الإمامان اذا كان الشيء طاهرا لا يعان في فركه فركا حتى يحتاج ان يؤكد بالمصدر. ولهذا قلنا ان هذا التقدير هنا انها كوب الماء واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه آآ الشيخان عن ميمونة رضي الله عنها في صفة غسل جنابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:26

اصلا اه قالت فافرج فافرج على فرجه فغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فذلك هذا الكن شديدا لما شماله صلى الله عليه وسلم باشرت النجاسة ولذلك ضاربها بالارض ثم ذلك يده صلى الله عليه وسلم دلکا - 00:30:49

شديدا فهذا الغسل على هذا الوجه من المبالغة يدل على ان ما باشرته اليد نجس والدليل على ذلك ايضا آآ ما رواه الامام احمد في مسنده عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنها رضي الله عنه - 00:31:19

انه سأل اخته ام حبيبة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالها هل كان النبي هل كان رسول صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي جامعها فيه - 00:31:37

فقلت له نعم اذا لم يرى فيه اذى فسمت المنية اذى وميمونة رضي الله عنها سمت المنية ايضا اذى في الرواية التي في الصحيح فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ في الجنابة بغسل فرج جسدي - 00:31:52

وما بغسل فرجه وما اصابه من الاذى فام حبيبة سمت المنية اذى وميمونة سمت المنية اذى والله عز وجل سمى المحيض اذاه لما الحيض سماه اذاه فدل ذلك على ان الاذى في اصطلاح الشرع نجس - 00:32:13

ثمان قوله رضي قولها رضي الله عنها ان يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالثوب الذي جمعها فيه اذا رأى فيه الاذى معناه آآ اه كان لا يصلي بالثوب - 00:32:34

الذي جامعها فيه اذا رأى فيه الاذى معناها انه ولان لاي شيء يترك الصلاة فيه ثم هذه ادلة من النقل ادلة من النظر ان المنية مخرجه واحد المنى والمذي والودي والبول اكرمكم الله كل هذه مخرجها واحد - 00:32:47

وهذه الثلاثة نجسة بالاجماع اللباني يجب ان يكون كذلك ثم ان المذي نجس وقد قال سمعت بعض الناس يقول ان المنى لا يخرج منفصلا عن المذي وهذا ايضا من موجبات تنجيس الحكم بنجاسة - 00:33:12

الشافعية والحنابلة استدلوا بما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لو كان نجسا لما اكتفت بفركه. نحن نقول لهم هذا لا دليل فيه على انه نجس. على انه طاهر. لماذا - 00:33:33

الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى ان النعل التي تطأ النجاسة كيف يفعل في تطهيرها وامسحوا بالارض روى الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى قال خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه فخلع الناس نعله هادشي كانوا في صلاة - 00:33:55

وكانوا يصلون بنعالهم خلع النبي صلى الله عليه وسلم من نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال لم خلعتم نعالكم؟ قالوا رأيتك خلعتنا رأيتك خلعت فخلعتنا فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخبرني ان بهما خبثا - 00:34:18

فاذا جاء احدكم المسجد فليقلب نعله فلينظر فيها فاذا وجد بها خبثا فليمسحه بالارض وفي رواية فليمسه الارض هذا المسح النبي

صلى الله عليه وسلم لما امر بغسل النعل هل المسح يدل على ان الموطوء الذي تمسح منه النعل؟ طاهر - [00:34:35](#)

هم لا يقولون بذلك. معنى هذا ان fark وان المسح لا يدل على طهارة الممسوح غير مفروك وهم استدلوا بهذا الحديث على طهارة المنى بهذا fark الذي قلت لكم ثم بمسألة اخرى - [00:35:00](#)

قالوا عائشة رضي الله عنها قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه فهو يصلي فيه والفاء هذه من حروف العطف حروف العطف ذكرنا لكم ان لها معاني - [00:35:18](#)

عملها عطف لكن معانيها مطلق الجمع الفاء تفيد العطف الترتيب بدأت تفيد الترتيب بتعقيب. معنى التعقيب وذكرنا لكم هادشي. قلنا لكم مثلا العربي اذا سمع سمعك تقول جاء ازيد فعمر ماذا يفهم - [00:35:31](#)

يفهم ان ان مجيء زيد حصل اولاً و مباشرة بعده جاء عمرو لا وقت بينهما اما اذا قلت جاء زيد ثم عمرو العربي يفهم ان جاء زايد ويمكن جاء في الصباح ويمكن جاء عامر في العشية كايين التراخي بينهما - [00:35:52](#)

قالت هي افركه فيصلي فيه بعد fark الصلاة قالوا فليس هناك وقت ليومكينا حنا زعما حنا المالكية ندخلو بيناتهم الغسل هم فهمتو ونحن نقول ان اهل العربية يقولون ان التعقيب في كل شيء بحسبه - [00:36:12](#)

مثلا الناس تقول تزوج فلان فولد له يستعملون الفاء الدالة على التعقيب اذا لم يكن بين الزواج والانجاب الا وقت الولادة الا ما الحمل وهو تسعة اشهر اذن التعقيب في كل شيء بحسبه يعني لا يعني قولها فيصلي فيه انه بعد fark مباشرة - [00:36:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واستدلوا ايضا بما رواه الامام احمد ان عنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم المنية بعرق الادخر ثم يصلي فيه - [00:37:12](#)

يسلته يعود ثم يصلي فيه نقول هذا ايضا لا دليل فيه لماذا لقولها ثم يصلي في هذا فيه تراخي يعني ممكن ان يسلمت ويغسل ويصلي والمسألة فيها هي هم قالوا - [00:37:27](#)

المنى هذا خلق منه الطيبون وخلق منه الانبياء كيف يكون الانسان طيب والجبابرة والمجرمون والفسافة اكثر من هادشي فرعون الذي ادعى اللوهية ايضا مخلوق منه ثم انا نقول انه ليس كل ما بدأ منه الخلق يكون طاهرا لان العلاقة والمضغة - [00:37:46](#)

اذا اسقطتهم المرأة فهما نجسان بالاجماع. ومع ذلك منهما يكون الخلق على كل حال المسألة تحتل نقاشا طويلا فيها من النظر العقلي يعني مجال اطول واوسع من هذا وقال بعض العلماء هذه الدالة - [00:38:13](#)

تقتضي التردد كما اقول دائما الاحتياط في مثل هذا سهل احيانا المسائل الخلافية يكون الاحتياط فيها شاع صعبا شاقا محرجا لكن الاحتياط في مثل هذا سهل والاولى ان الانسان يحتاط ولا سيما وقد اخبرناكم ان الناس مجمعون على ان من - [00:38:33](#)

يعني من صلى ان الطهارة طهار الثوب شرطون فيه في صحة الصلاة وان الصلاة اول ما يسأل عنه المرء يوم القيامة فاذا صلت صلاح العمل واذا فسدت نعم فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعجبك يا - [00:39:00](#)

عمرو بن العاص عمر رضي الله عنه وعجبا لك يا عمرو عمر بن العاص هو يفكر في الصلاة يا امير المؤمنين الوقت يضيق والثوب موجود معك ثياب بدل صلي ثم اغسل الثوب - [00:39:23](#)

قال وعجبا لك يا عمر لانك حاكمت انطلقت من في الحكم على المسألة من نفسك ومن حالك وسيأتيك سيقول له لو فعلتها لك انت سنة فان كنت تجد ثيابا فكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لك انت سنة هو هذا - [00:39:44](#)

فلم ارى عبقرىا يفري فرية. النبي صلى الله عليه وسلم تيتكلم على عمر حب قاري ان كنت تجد ثيابا فكل الناس يجد ثيابا انت تجد ثياب وانا اجد الثياب طيب - [00:40:10](#)

لو فعلتها لك انت سنة عمر رضي الله عنه يعلم مكانته في قلوب المسلمين ويعلم انتشار قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين اذا فعل ذلك عمر ماذا يكون؟ كل من اصاب ثوبه نجاسة - [00:40:25](#)

اخلعه هل كل الناس تستطيع ذلك في ذلك الوقت فعمر كان يفعل اذا فعل فعلا ينظر الى حال الضعفة والمساكين والمحتاجين

والفقراء من من امته وما اطاقوه وما قدروا عليه هو الذي يفعله لانه يعلم انه ممن يؤتسى به ويقتدى به - [00:40:46](#)
في اكراهه ان يفعل فعلا اذا اريد الاقتداء به فيه اصاب الناس المشقة والعناد اه نعم رضي الله عنهم جميعا. والله لو فعلتها لك انت سنة
بل اغسل ما رأيت وامضح ما لم ارى. وامضح ما لم ارى - [00:41:11](#)

هذا ذكرنا لكم في المجلس الماضي انه هو محل الاستدلال عند الامام مالك عند المالكية عموما في وجوب نضح الثوب الذي شك
فيه. نحن قلنا ان الائمة الثلاثة يقولون ان ما شك فيه من الثياب حكمه الطهارة - [00:41:31](#)
الا الامام مالك فانه قال ما شك فيه من الثياب يجب نضحه لهذا الذي قال عمر ولقول عائشة رضي الله عنها للرجل الذي بات عندها
اذا رأيت فاغسل وان لم ترى نضحت حوله. نعم - [00:41:53](#)

قال مالك رحمه الله تعالى في رجل وجد في ثوبه اثر احتلام ولا يدري متى كان ولا يذكر شيئا رأى في منامه قال ليغتسل من احدث
نام فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يرى شيئا ويرى ولا - [00:42:09](#)
يحترم فإذا وجد في ثوبه ماء فعليه الغسل وذلك ان عمر رضي الله عنه اعاد ما كان صلى لآخر نوم نامه ولم يعد ما كان قبله هذه
مسألة فيها شيء من - [00:42:29](#)

من التطويل الذي لا يسعه الوقت الباقي فانذارها الى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - [00:42:43](#)

- [00:42:57](#)